

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 65 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - 00:00:00 وذهب قوم من المتكلفة وغالبية المتتصوفة. الى ان ان الدعاء لا فائدة فيه. قالوا لأن المشيئة الالهية ان اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء. وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. وقد يخص بعضهم بذلك خواص - 00:00:20

العارفين ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه هذه المسألة انحرف فيها هاتان الطائفتان وقد تعلق بهم اقوام ركبهم اقوام - 00:00:48

الطائفة الاولى المتكلفة وهوئاء الفلاسفة الالهيون الذين قالوا لا فائدة من الدعاء اذا كان الدعاء واقعا او اذا كان المقدور واقعا فلا فائدة من الدعاء ويشابه هؤلاء المتكلفة في هذا الزمان - 00:01:10

العقلانيون الذين يقولون وان لم يثبتوا المشيئة الالهية لكن يقول يتحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء وكذلك المتغيريون ومن عنده على الدين وعلى اهله غضاضة الطائفة الثانية المنحرفة في هذا غالبية المتتصوفة - 00:01:37

الذين لا يدعون للدعاء شأنك لأن غلبة المتتصوفة هم اقرب الى الاتحاد والوحدة فليس للدعاء قيمة عندهم اذا تحقق المقدور فلا فائدة من الدعاء ومن هؤلاء المتتصوفة من يجعل هذا خاصا بمقام العارفين - 00:02:03

مقام الخواص ان الدعاء لهم بهذه المتابة في مقام الخواص انه لا ينفعهم انهم يسيرون في قدر الله جل وعلا والرد على هذا من اربعة وجوه الوجه الاول كما سبق ان الدعاء من عبادة الله. بإبطال الدعاء ابطال للعبودية - 00:02:26

الوجه الثاني ان الدعاء نفسه من المقدور من القدر الله قدر الشيء بأسبابه الدعاء نفسه من قدر الله جل وعلا فانكاره انكار للقدر وليس هذا في غريب على نفأة القدر من القدرة والمعزلة - 00:02:58

الوجه الثالث انه مضى ان من اهم اسباب وقوع القدر حصول اسبابه والدعاء من اعظم اسبابه الوجه الرابع ما اشار اليه ان هذا معلوم من الفساد بالاضطرار من دين الاسلام - 00:03:22

بل معلوم الفساد بالاضطرار من العقل عن الدين لمن امن بالله وبافعاله. نعم قال رحمة الله تعالى ويجعل الدعاء عليه في مقام الخواص علة. ويجعل الدعاء علة في مقام الخواص - 00:03:46

وهذا من غلطات بعض الشيوخ. فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. اذا اطلق الشيوخ ففي كل مقام لهم اعتبار. فالشيوخ في الاحاديث هم الحفاف والعلماء الكبار والشيوخ عند الفقهاء من هم - 00:04:07

ائمة المذاهب وكبار اتباعهم فشيخ المذهب عند الحنابلة من هو الامام احمد لا هذا امام المذهب شيخه القاضي ابو يعلى وشيخ المذهب عند المالكية القاضي عبد الوهاب وشيخ المذهب عند الشافعية القاضي الرافعي - 00:04:32

الشيوخ كل بحسبه والشيوخ في هذا المقام كما ورد فيه بعض الشيوخ عند اهل السلوك والتزهد هم شيوخ التصوف شيوخ التصوف سواء من عرف عنه الانحراف والشطحات او من لم يعرف عنه من ذلك شيء. نعم - 00:05:02

فكمما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام فهو معلوم الفساد بالضرورة العقلية. فان منفعة الدعاء امر اتفقت عليه تجارب الامم حتى ان الفلسفه تقول ضجيج الاصوات في هيكل العبادات بفنون اللغات - [00:05:24](#)

ما عقده الافلاك المؤثرات. هذا وهم مشركون. من هم هؤلاء المشركون فلاسفه. فلاسفه الالهيين مر معنا ان الفلسفه كم نوعها اربعة انواع فلسفة طبيعية فلسفة اخلاقية فلسفة رياضية وفلسفة دينية او الهية - [00:05:44](#)

طبعية تشمل الفيزياء والكيمياء والعناصر ما يتعلق بها هؤلاء المشركون هم الفلسفه الالهيون واكبر اساطينهم مع ذلك يقولون ان ضجيج الاصوات في مختلف اللغات بانواع الحاجات في الهيكل يحلل المنعقد - [00:06:10](#)

من الافلاك المؤثرات او يحلل ما عقده الافلاك المؤثرات الدعاء شأنه عظيم لو لم تأتي به الادلة اذا كان الفطرة السوية العلم الظروري فطرة وعقلا محققا له وكيف والادلة متضادرة ومتوافرة - [00:06:40](#)

ومتواترة لفظا ومعنى على منفعة الدعاء وعظيم شأنه ولكن التكاسل والتقاصر هو من الداعين لا من ربى جل وعلا الذي وعد على الدعاء بالاجابة. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب اجيبي دعوة الداع اذا دعاني - [00:07:04](#)

فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. نعم. وجواب الشبهة بمنع المقدمتين فان قولهم عن المشيئة الهية اما ان تقتضيه او لا ثم قسم ثالث قبل ذلك نقول هل تثبتون لله مشيئة - [00:07:28](#)

ان اتيتم لله مشيئة لزملكم ان تقرروا بما ذكره الله جل وعلا من اجابته الدعاء من اجابته الدعاء وقولهم ان المشيئة الالهية اما تقتضي هذا او لا تقتضيه هذا قسمان ثمة قسم ثالث. نعم - [00:07:48](#)

وهو ان تقتضيه بشرط لا تقتضيه مع عدمه. يعني كل الدعاء نافع مع شرطه انتفاء المانع وتحقق الموجب نعم وقد يكون الدعاء من شرطه كما توجب كما توجب الشواب مع العمل الصالح. ولا توجبه مع عدمه - [00:08:08](#)

ما توجب الشبع والرياح بالأكل والشرب. ولا توجبه مع عدمها. وحصول الولد بالوطء والزرع بالبدن فإذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة في الدعاء كما لا يقال لا فائدة - [00:08:33](#)

في الأكل والشرب والبذر وسائل الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرع. فهو مخالف للحس الفطرة. اذا مجمل الردود عليهم خمسة اولا معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام ثانيا معلوم الفساد بالاضطرار من العقل - [00:08:54](#)

ثالثا مخالف للشرع الذي امر بالدعاء وجعله عنوانا للعبادة.رابعا مخالف للحس خامسا مخالف للفطرة نعم واما ينبغي ان يعلم ما قاله طائفه من العلماء. وهو ان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. هذه الجملة الان يذكرها - [00:09:15](#)

شيخ قواعد في التوكيل قواعد عظيمة في التوكيل استفادتها من كلام شيخ الاسلام ومن قبله الالتفات الى السبب شرك حيث اعتمد على السبب وترك المسبب سبحانه وتعالى. نعم ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقش في العقل. نعم. لأن الله ربط الاشياء بأسبابها - [00:09:38](#)

الولد يأتي من من الوطء محظيا او مباحا نعم قد يشاء جل وعلا لاظهار كمال قدرته ان يأتي ولد من غير هذا فعيسي عليه السلام جاء بوطء ولا بغير وطأ - [00:10:03](#)

بغير وطق وقبل عيسى حواء جاءت بغير وطئ خلقها الله من ضلع ادم الایسر. اقصى اقصى ضلع واعوجه وخلق الله عز وجل ادم من غير اب ولا ام لكن الغالب الاعجم خلقوا من ابوبين - [00:10:21](#)

هذا سببه واما الثالثة فخارج عن اسباب البشر لانها قدرة الله جل وعلا الخارقة وقدرتها الفاعلة نعم والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع. نعم الاعراض عن السبب بالكلية لا يعتقد ان له اثر ولا له تأثير - [00:10:44](#)

هذا قدح في الشرع وقدح في العقل. قدح في الشرع لما ربط الله الاشياء بأسبابها وقدح في العقل لان هذا معناه تعطيل العقول وبعض الناس يستدل على الاسباب باية يؤلفها - [00:11:08](#)

ان الله جعل لكل شيء سببا. ما في اية في القرآن هكذا وانما في القرآن ثم اتبع سببه الاسباب جعلها الله جل وعلا اسبابا قد يحصل معها المسببات وقد يتختلف عنها - [00:11:28](#)

فمحوا الاسباب بالكلية كما عند المتصوفة وغولاتهم هذا قبح في الشرع وهو قبح في العقل ولما حج اقوام من اليمن ولم يحصلوا معهم آآتزوهم الطعام والشراب ونفقة الحج وانه متوكلون على الناس - 00:11:46

قال عمر بل هؤلاء المتوكلون على غيرهم يرزقهم يشحذون ويطلبون وهذا لم تأتي به الشريعة لأن الله قال وتنزدوا ثم ذكر خير الزاد واعظمه وهو التقوى فان خير زاد التقوى - 00:12:15

وهذه المسألة في قواعد الثالث محو اسباب ان تكون اسبابا آآمده في الشرع والتعلق بالاسباب شرك في التوحيد والثاني انه الاعراض عن الاسباب قبح في الشرع والعقل. نعم ومعنى التوكيل والرجاء يتتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع. نعم التوكيل والرجاء من التوحيد - 00:12:37

والعقل والشرع وفي حديث الرجل لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ناقتي يا رسول الله اعقلها ام اتكل على الله في حفظها قال له عليه الصلاة والسلام اعقلها - 00:13:08

اعقلها افعل السبب واتكل على الله في فضيحة المزارع يحرث ويبذر ويجرى الماء هذه اسباب قد تحصل معها المسبب وهي الثمرة وقد تزيد وقد تنقص وقد لا تحصل وكذلك المتزوج - 00:13:24

قد يتزوج فيأتيه ولد وقد يأتي زوجه لا يأتيه ولد اذا االاسباب لا يلزم معها حصول المسببات نعم وبيان ذلك ان الالتفات الى السبب هو اعتماد القلب عليه. ورجاءه والاستناد اليه وليس في المخلوقات ما يستحق - 00:13:50

وهذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء واضداد ومع هذا كله. فان لم يسخروا مسبب الاسباب لم يسخر. صدق والله ان لم يسخر الاسباب مسببها وهو الله فانها لا تسخر. نعم - 00:14:11

وقولهم ان اقتضت المشيئة المطلوبة فلا حاجة الى الدعاء. قلنا بل قد تكون اليه حاجة من تحصيل مصلحة اخرى عاجلة واجلة. ودفع مضره اخرى عاجلة واجلة. وهذا مفهوم من الحديث - 00:14:32

ما دعا مؤمن بدعوة الا كان له فيها احدى ثلاث اما ان يجيب الله دعوته او يدفع عنه من البلاء بما يقابلها او يدخلها الله عز وجل له في الآخرة - 00:14:50

لماذا الشارح رحمه الله استطال في الكلام في مناقشة هؤلاء المتفلسفه ليه من يعرف لان هؤلاء كان لهم سطوة في زمن الشارع وقبله سطوة على الناس في تأليفهم وفي ابتداعهم - 00:15:05

فالهذا اطال المقام في عرض شبتهم هذه والرد عليهم يشابههم الان المتفلسفون من مدعى الثقاقة ومدعى التقدم ومدعى الحضارة وانا احلل هذا تحليلا نفسيا ان هؤلاء عندهم كبر في نفوسهم - 00:15:30

يرون العوام ومن يعتقدونهم اقل منهم رتبة وحالة يلهجون بالدعاء ويتابرون عليه ويكترون منه فيمتعض من حالهم ويتناقض شأنهم فيرجع يتفلسف بان الدعاء لا فائدة منه وهذا كثير فيمن ينتسب الى العلمنة او اللبرة له - 00:15:55

او التقديمية فانهم ينقمون على واقع عاشهو في مجتمعاتهم اورتهم هذه العقد النفسية والكلامية التي من اعظمها الاعتراض او رد الدين او الالحاد والعياذ بالله نعم وكذلك قولهم وان لم تقتضه فلا فائدة فيه قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب منافع ودفع - 00:16:22

كما نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل ما يعجل للعبد من معرفته بربه واقراره به وبانه سميع قريب قادر عليم رحيم. واقراره بفقره اليه واضطراره اليه وما يتبع ذلك من العلوم العلية. والاحوال الزكية التي هي من اعظم المطالب. واعظم ذلك كله - 00:16:54

التفاته في قلبه الى ربها وتعلقه به وهو التوحيد الذي لولا الدعاء وامثاله لم يتحصل له ذلك نعم فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العبد كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل - 00:17:23

كان السائل قد اثر في المسؤول حتى اعطاه. اعوذ بالله يعني ان العبد اثر في الله حتى اعطاه هذا من جهة قدر الله سبحانه ومن انهم لم يقدروها حق قدره - 00:17:45

لم يؤثر العبد في ربها لم يؤثر السائل وهو الداعي في ربها وهو المسؤول تأثيرا يأطهه وانما هذا محض تفضل لان الله تفضل باجابة

دعاة الداعي تلطف بذلك الى عباده - 00:18:01

وليس التأثير هنا على ما ذهبوا من ان انه يغير ما لم يرده الله، لا تأثير الله جل وعلا احبه من عبده ودعاه اليه وامرها به نعم قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه، فهذا الخير منه. وتمامه عليه. كما قال عمر رضي - 00:18:23  
الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. وهذا يا اخواني شأن من كان بالله اعرف انظروا الى جلالة هذه الكلمة من عمر لا احمل هم الدعاء - 00:18:50

ولكن احمل اني لا احمل اما الاجابة ولكن احمل هم الدعاء ليقينه بان الله يجبيه لكن متى تقوى؟ يقوى نفسه ويجهد عدوه فيدعوه ويبتهل وانتم لاحظوا في الدعاء اذا رفع الانسان يديه يدعو - 00:19:08  
كم تأتيه من انواع الصوارف ومن الثقل ومن وسوسه الشيطان لان هذا يغطي الشيطان جده فاذا جاهدت ودعوت والحمد لله كان هذا اشد ارغاما للشيطان يوم عرفة يوم الدعاء ما رؤي الشيطان في يوم احر ولا ادحر - 00:19:28  
ما رؤي في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمات الله ودعاء العباد لله سبحانه وتعالى الا ما كان من يوم بدر كما قاله النبي عليه الصلوة والسلام ولهذا اخص شعار عرفة ما هو - 00:19:53

الدعاء خير الدعاء دعاء يوم عرفة لاحظوا قال دعاء يوم عرفة. اضاف الدعاء الى ظرف الزمان. ولم يظفه الى الظرف المكاني لو قال خير الدعاء دعاء الواقفين بعرفة قد يحرم منه من لم يقف - 00:20:10  
ولكن لما قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة اضافه لليوم كل من من على هذه البسيطة يدعوا في هذا اليوم متوجها الى الله ويقبله الله فهو فهو سعيد اخص هؤلاء اهل عرفة - 00:20:33

هم اخصهم لانهم اجابوا نداء الله جل وعلا حتى لو دخل فيهم ما ليس منهم فان القوم لا يشقى بهم جليسه يهب الله هذا الذي دخل لي بغير ما ارادوا يهبه لهم - 00:20:51  
يهب المسيء للمحسنين ولهذا جاء في الحديث ان الله عز وجل يسأل ملائكته ليس استخبرارا وانما تقريرا قال هؤلاء عبادي اتونى شعثنا غبرا ضاحي ما يريدون الله يعلم ما يريدون - 00:21:08

لكن يقرر بذلك الملائكة قالوا يريدون رحمة قال اشهدكم اني قد غفرت له وتقول الملائكة يا ربنا معهم فلان لم يأت لما اتوا. وانما اتي يطلب حاجة لهم القوم لا يشقى بهم جليسه - 00:21:27

عمر لما قال اني لا احمل هم الاجابة ليقيني بان الله يجبيه. ولكن احمل هم الدعاء وهذا من اعظم ما يصرفك عنه شيطانك وقرینك وهو الدعاء فارغمه وراغمه باللحاح على الله بالدعاء ولو ان تكرر دعاءك في اليوم مرات - 00:21:44  
فان هذا مثلا في القرآن اهدنا الصراط المستقيم. نكررها بكم؟ في كل ركعة في كل ركعة فرضا ونفلة مراجمة وارغاما للشيطان وتحقيقا لهذا المعنى العظيم في عبادة الرحمة نعم كما قال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. ولكن اذا الهمت الدعاء فان الاجابة مع - 00:22:05

وعلى هذا قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض كان مقداره الف سنة مما تعدون فاخبر سبحانه انه يبتدا بالتدبر. ثم يصعد اليه الامر الذي دبره. فالله سبحانه هو الذي يقذف في قلب - 00:22:33

كعب حركة الدعاء و يجعلها سببا للخير الذي يعطيه اياه. كما في العمل والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم - 00:23:00

اجاب بما اثر فيه شيء من المخلوقات. بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال المطرف بن عبدالله بن الشخير احد ائمة التابعين. هذا مطرف ابن الصحابي الجليل عبد الله ابن الشخير العامري - 00:23:20

وابوه هو الذي قال ابوه عبد الله ابن الشخير قال انطلقتنا في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمينا وابن عظيمتنا. واكبنا طولا - 00:23:42

قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم الشيطان. في رواية ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد. فقول عبد الله

رسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها - [00:23:59](#)

ابنه متطرف من سداد التابعين وتقدمت وفاته حتى انه توفي مطرف رحمه الله قبل بعثة متأخر الصحابة قالوا وفاته مقاومة لوفاتي [الحسن البصري من اخر الصحابة وفاة مطرف وفاته مقارب لوفاة انس - 00:24:16](#)

انس بن مالك من اخر الصحابة وفاة لا محمود ابن الربيع توفي سنة مئة وعشرة وهو اخر من مات من الصحابة على المشهور نعم [قال رحمة الله نظرت انتظرت في هذا الامر - 00:24:42](#)

نظرت في هذا الامر فوجده مبدأه من الله وتمامه على الله ووجدت ملاك ذلك الدعاء. صدق والله ملاك هذا الامر في العبادة [الدعاء وسيق انها اجل مظاهر العبادة ما الدليل على ذلك - 00:25:13](#)

ذكرنا هذا سلسلة الدليل على ان الدعاء اجل مظاهر العبادة ها يا مجدور احسنت حديث النعمان الدعاء هو العبادة واية من سورة [الجن وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. نعم - 00:25:32](#)

اه روایة الدعاء مخ العبادة جاءت في حديث ابی هریرة رضی الله عنہ وہو حديث رواه الترمذی. وقال حديث حسن غریب لا نعرفه [الا من هذا الوجه. اسناده فيه مقال - 00:25:56](#)

لكن معناه صحيح كما جاء في حديث النعمان الدعاء هو العبادة نعم وهذا سؤال معروف وهو ان من الناس من قد يسأل الله شيئاً فما [يعطى او يعطي غير ما سأله. وقد اجيب عنه - 00:26:10](#)

باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققة احدها ان الاية لم تتضمن عطيه السؤال مطلقاً. واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة [الداعي. ما قال وش اللي ذي جاء؟ اجاية الداعي - 00:26:26](#)

اجابتني اما لما سأله او لما اول شيء لم يسأل عنه او تدخل له كما جاء في الحديث. نعم. والداعي اعم من السائل. واجابة الداعي اعم [من السائل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول - 00:26:47](#)

من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له ففرق بين الدعاء وبين الداعي والسائل. وبين الاجابة والاعطاء [وهو فرق بالعلوم والخصوص. ايهم اعم الداعي ام السائل الداعي اعم - 00:27:14](#)

السائل اخص نعم كما اتبع ذلك بالمستغفر وهو نوع من السائل. فذكر العامة ثم الخاصة ثم الاخضر واذا علم العبد انه قريب يجيب [دعوه الداعي. علموا قربه منهم وتمكنهم من سؤاله - 00:27:40](#)

علمه ورحمته وقدرته. فدعوه دعاء العبادة في حال. دعاء العيد عبادة ودعاء المسألة دعاء العبادة كالصلوة [والصوم والحج والذكر هذا الدعاء عبادة دعاء المسألة اللهم ارزقني اللهم اكفي - 00:28:01](#)

هذا دعاء المسألة من اعم ومن اخص دعاء العبادة اعم من دعاء المسألة التي هي اخص. نعم. وجمعوا بينهما في حال اذ الدعاء اسم [يجمع العبادة والاستعانة. وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. بالدعاء الذي هو العبادة والدعاء الذي هو الطلب - 00:28:26](#)

وقوله بعد ذلك ان الذين يستكرون عن عبادي يؤيد المعنى الاول. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن [عبادي سيدخلون جهنم داخرين. الاية في غافر فاخر الاية يدل على ان المراد بالدعاء دعاء العبادة - 00:28:52](#)

دعاء العبادة يتضمن ويشتمل على دعاء المسألة. نعم. الجواب الثاني ان اجاية دعاء السؤال اعم من طائرين المسؤول كما فسره النبي [صلى الله عليه وسلم في فيما رواه مسلم في صحبيه ان النبي صلى الله عليه - 00:29:15](#)

عليه وسلم قال ما من رجل يدعوا الله بدعاوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته. او [يدخل له من الخير مثلها. او يصرف عنه من - 00:29:35](#)

الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا نكث. قال الله اکبر. الله اکبر. الله اکبر هذا فضل من الله وقد وهم الشارح ابن ابی العز رحمة الله [فنسب الحديث الى مسلم - 00:29:55](#)

والحديث ليس في صحيح مسلم انما رواه بعض اهل السنن رواه البخاري في الادب المفرد وليس الحديث في صحيح مسلم الذي في

صحيح مسلم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:30:14](#)

يستجيب لاحكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي ويترك الدعاء ويقطف فهذا مانع من موانع اجابة الدعاء لأن المقصود ليس جمل الدعاء وإنما المقصود بتعلق القلب بالله سبحانه وتعالى - [00:30:32](#)

مهما طلب الطالبون ودعا الداعوه لا تنفذ خزائن الله لكن الله يريد من عبده ان يدعوه ان يخضع له ان يتذلل له بهذا الدعاء قالوا اذا نكث يا رسول الله - [00:30:58](#)

قال الله اكثر لا تنفذ خزائنه جل وعلا لهذا في حديث ابي ذر رضي الله عنه القدسي الذي رواه مسلم في الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:31:15](#)

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته امنيته مهما بلغت ما نقص ذلك من ملكي شيئاً الله عظيم لا تنقصه نفقة ولا تغطيه نفقة ولا اجابة السائلين والدعاة. نعم - [00:31:33](#)

فقد اخبر الصادق المصدوق انه لابد في الدعوة الخالية عن العدوان من اعطاء السؤل معجلا او مثله من الخير مؤجلا او يصرف عنه من السوء مثله. من اين اتي من قوله لابد من الدعوة الخالية من العدوان - [00:31:59](#)

بقوله ليس فيها اثم ولا في ما من رجل يدعو الله بدعة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم هذا العدوان والعدوان في الدعاء انواع ثلاثة ادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوا خوفا وطمعا انه لا يحب المعتدين - [00:32:19](#)

الاعتداء في الدعاء ان يسأل الله ما فيه اثم اللهم اعني على شرب الخمر يعنيه الله ما يعينه لو دعا بالاثم اللهم اعني على ضرب اخي والأخذ ماله لا يجيئه الله - [00:32:42](#)

النوع الثاني من الاعتداء ان يسأل الله ما لا يصح له شرعا هذا في الاعتداء. النوع الثاني لا يصح ان يسأل الله ما لا يصح له قدرها اللهم اقلبني الى اسد - [00:33:02](#)

اللهم طلع الشمس من الشمال هذا اعتداء في الدعاء ثالث ان يسأل الله ما فيه سوء ادب تعنت وتكلف اسئلتك القصر الابيض في السماء الثالثة هذا تكلف اسئل الله الجنة - [00:33:18](#)

وسله النجاة من النار ولما دعا بعض ابناء الصحابة اسئلتك الجنة ونعمتها وطيبها وريحها نهاية ابوه رضي الله عنه قال اسئل الله الجنة واستعذه من النار. لا تتكلف لان هذا تتطبع - [00:33:42](#)

نعم الجواب الثالث ان الدعاء سبب مقتض لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت موانع حصل المطلوب والا فلا يحصل ذلك المطلوب بل قد يحصل غيره. وهكذا سائر الكلمات الطيبة - [00:34:00](#)

من الاذكار المأثورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار. فان الكلمات بمنزلة الاله في يد فاعل كالسيف في يد الشجاع ان كان السييف ماضيا في يده جبان لم يمضي - [00:34:21](#)

فالاله والدعاء كلها الات في يد المؤمن. نعم تختلف باختلاف قوته وما يعينها وقد يعارضها مانع من الموانع ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب. وكثيرا ما تجد ادعية - [00:34:38](#)

دعا بها قوم فاستجيب لهم ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله على الله او حسنة قدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكره لحسنته. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك - [00:34:58](#)

دعوه فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجرد اعن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداء ولهذا ذكر العلماء واجتهدوا في ذكر شروط الدعاء وبيان موانعه كما اقتضت الادلة الشرعية - [00:35:18](#)

ومنه الحديث ان الرجل يخرج في سفره يمد يديه يا رب يا رب ومحظمه حرام ومحشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك من اسباب اجابة الدعاء اه تخير اوقاته واحواله - [00:35:38](#)

اللائق به. ومن موانعه حرمة المطعم والمشرب والمكبس ومن موانعه الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ومن موانعه الاستعجال حتى يدع الدعاء هذى مانع لاجابة الدعاء نعم وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي. عطاكم اياه مثال بشيء

مثال الدعاء في حصول المدعو بها كالدواء لحصول المرض الدواء لانتفاء المرض نعم وهذا كما اذا استعمل كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به فظن اخر ان - 00:36:30

استعمال هذا الدواء بمجرده كاف في حصول المطلوب. فكان غالطا. فإذا استعمل الثاني نفس الدواء قد يكون في استعماله حتفه لانه في غير محل مناسب لائق به نعم وكذا قد يدعو باضطرار عند قبر فيحاب. فيظن ان السر للقبر. هذا كثير يا اخوان يلعب به على العوام والسدج - 00:36:52

يدعو بدعوة عند قبر يظن ان السبب هو لما دعا عند هذا المقام مقام سيدى فلان هذا مقام تفريح الكربات يقول دعونا الله واجاب الله دعائنا وهذا من البلاء لهم وعليهم ومنهم - 00:37:20

وافق هذا هذا ولا ما هو صاحب القبر هو الدعاء هو الذي حق الدعاء كما قلنا في الكافر يدعو ربه فيجيبه اجاية الله للكافر من جنس رزقه لهذا الكافر - 00:37:36

وتربيته له نعم ولم يدرى ان السر للاضطرار وصدق وصدق اللجو الى الله تعالى. فإذا حصل ذلك في بيته من بيوت الله تعالى كان افضل واحب الى الله تعالى فالادعية والتعوذات والرقى بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط. فمتنى كان السلاح سلاح - 00:37:53

يا حن تاما والساعد ساعدا قويا. والمحل قابل والمانع مفقودا. عرفنا ان السلاح السيف الماضي بيد الشجاع لا بد ان يكون المحل قابل فلو جاء سيف اتحاد بيدي شجاع وضرب به حصاة - 00:38:21

هل هذا المحل قابل غير قابل فلا بد ان يكون المحل قابلة والمانع مفقود ما المانع المانع من اجاية الدعاء مفقود لو كان فيها مانع دعا بالاثم لا يستجاب له - 00:38:49

ابدا لكن دعا دعاء مع وجود المانع نعم والمانع مفقودا حصلت به النكارة في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة - 00:39:06

يا ابتي لم يحصل الاثر هذا جواب عقلي لما سبق والمؤمن في دعاء الله رابح غير خاسر فان دعا دعاء متجردا من اللاثم العدون فاما ان يستجاب له دعاؤه واما ان يدفع عنها من الشر بمقابل الدعاء - 00:39:32

واما ان يدخل له في الاخرة اذا في هذه الثالث وخرسان ولا ريحان يا اخوانى اعظم الربح مع قاعدة توحيد الله بهذا الدعاء اسأل الله عز وجل عونه وتوفيقه نعم - 00:39:53

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر. وصار من اهل الحين - 00:40:09

أهل الحين يعني اهل الهملة والظلالة نعم قال الشارح رحمه الله كلام حق ظاهر لا خفاء فيه. والحين بالفتح الهلاك. هل هذا كلام ظاهر ولا في خفي ان الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء - 00:40:24

شو الدليل على ان الله يملك كل شيء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. وامثالها ولا يملكه شيء وهو يجير ولا يؤجر عليه هذه من دلائلها وانه - 00:40:45

مستغن من خلقه ولا غنى لخلقه عنهم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز نعم - 00:41:07

قال الطحاوي رحمه الله تعالى والله يغضب ويرضى لا لأحد من الورى. رجع مرة اخرى الى الصفات لكن هنا بالصفات ايش الفعلية الاختبارية وهذا مما عابه المتأخرون على متن الطحاوية وعلى شرحها ان المباحث فيها مبعثرة - 00:41:23

نقول لهم ما عندهم مثل ما عندنا الان عنصرة ترتيب انما ساقوها بحسب زمانهم فلا يعد هذا عندهم معيبة وان كان عندنا في الازمان المتأخرة يعد بعثرة للمسائل مر معنا ان الصفات تقسم باعتبارين - 00:41:49

نستذكرها ها الصفات الذاتية تقسيمها باعتبار التعلق نوعان ذاتية وفعالية التعلق الذاتية متعلقة بالذات والفعالية متعلقة بالمشيئة وتقسم من حيث الاadle الى قسمين ايضا صفات خبرية وصفات عقلية. ليس لاثباتها الا الخبر - [00:42:13](#)

الصادق عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لا مجال فيها للاجتهاد والعقل كاثبات ان الله له وجه ويدان وسمع وبصر مردها الى ايش من الاadle وصفات عقلية دل عليها العقل مع الشرع - [00:42:46](#)

الحياة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير حي والقدرة لا يمكن ان يكون ربا وهو غير قادر فدل عليها مع الشرع العقل فقوله والله يغضب ويرضى لاحد من الورى اي من الخلق - [00:43:09](#)

اثبات لله انه يغضب. وانه يرظى ونفي للمشابهة الغضب والرضا من صفات ايش يقال من صفات الافعال لانها مرتبطe بالمشيئة الصفات الذاتية لا ينفك الله عنها. لم ينزل متصفها بها - [00:43:27](#)

الصفات الفعلية يفعلها اذا شاء فهو اذا شاء غضب سبحانه و اذا شاء رضي اذا شاء جاء و اذا شاء نزل فهذه مرتبطe بمشيئته يقال صفات الافعال او الصفات الاختيارية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله تعالى رضي الله عنهم - [00:43:48](#)

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقال تعالى من لعنه الله غضب عليه وقال تعالى وغضب الله عليه ولعنه. وقال تعالى وباء. وباء بغضب من الله. هذه ادلة من القرآن على اثبات هاتين الصفتين - [00:44:15](#)

صفة الرضا وصفة الغضب وقد دل عليهم ايضا السنة احل عليكم رضي فلا اسخط عليكم ابدا كما في الصحيحين الشفاعة ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - [00:44:43](#)

في الصحيحين ايضا دل ثالثا على هذi هاتين الصفتين الاجماع اجماع السلف على اثبات الغضب ورضا الله بل اجماع الرسل واتباعهم عليهم الصلاة والسلام دل عليها رابعا العقل الصحيح لا ينفي ان الله يغضب - [00:44:59](#)

ولا ان الله يرظى بل يعتقد انها لائقة بكماله وجلاله بخلاف العقول الفاسدة والمريضة التي ذهبت الى ان غضب الله قد يشبهه غضب المخلوقين فنفوا الغضب او اولوه وان رضا الله - [00:45:22](#)

قد يشبه رضا المخلوقين فذهبوا ينفون الغضب او يأولونه وسيطيل معهم الشارح لانه بلي بهم المسلمين. نعم ومذهب السلف وسائر الائمة اثبات صفة الغضب والرضا والعداوة والولایة والحب والبغض ونحو ذلك من الصفات - [00:45:40](#)

التي ورد بها الكتاب والسنة. لماذا رفعت الحب رفعت البخ عن الاستئناف. نعم الحب والحب والبغض. نعم. ونحو ذلك من الصفات. التي ورد بها الكتاب والسنة. ومنع التأویل الذي يصرفها عن حقائق اهل - [00:46:02](#)

عن حقيقة اللائقة بالله تعالى. كما يقولون مثل ذلك او مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات. كما يقول اي السلف والائمة مثل ذلك في باقي الصفات كالسمع والبصر والكلام. نعم - [00:46:24](#)

كما اشار اليه الشيخ فيما تقدم بقوله اذ كان تأویل الرؤية وتأویل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأویل ويلي ولزوم التسلیم. وعليه دین المرسلین. هذا سبق لكم انه بينه عند هذا الموضوع - [00:46:45](#)

ما الفرق بين التأویل والتعطیل ها تفضل ايه تأویل يورث التعطیل ثمرة لهذا التأویل فاذا اول المؤول ان الله يغضب اولها الى انه ينتقم نفي ايش الغضب عن الله - [00:47:03](#)

اذا التعطیل ثمرة ماذا؟ التأویل طيب سؤال اخر ما الفرق بين التأویل والتحريف ها طيب والتاؤل مجدوب يبغي له من يسحبه وفالله يا شيخ تفزع له انت ايه والتحريف تفرزت معه ايضا - [00:47:37](#)

ها يا محمد افرع اه صرف اللفظ عن ظاهره فان كان دليلا فهو تأویل صحيح وان كان لغير دليل فهو تحريف. احسنت التحريف هو التأویل الفاسد تأویل الفاسد هو التحريف - [00:48:17](#)

تحريف الكلم اما بلفظه او بمعناه اما التأویل الصحيح فليس تحريفا وانما بيان للمعنى نعم قال رحمه الله اذ كان تأویل الرؤية وتأویل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأویل ولزوم التسلیم وعليه دین المرسلین. وانظر الى جواب - [00:48:34](#)

مالك رضي الله عنه في صفة الاستواء كيف قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. وروي ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها موقفها

عليها ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول - [00:48:59](#)

جاء عن ثلاثة عن الامام مالك ابن انس وعن شيخه ربيعة ابن فروخ ربيعة الرأي وعن ام سلمة رضي الله عنها فروي عنها مرفوعا ولا يصح. روي عنها موقوفا وفيه كلام - [00:49:19](#)

و قبل ذلك قال عن مالك رضي الله عنه يصح هذا نعم يصح الدعاء بالرضا لان الله اذا رضي عن عبده وقد حصل كل خير اعظم نعيم ان يرضي الله عنك - [00:49:41](#)

هذا اعظم نعيم ولها دائما في دعائكم رکزوا على هذه الثلاث سؤال الله عز وجل رضاه وسؤاله الفردوس الاعلى من الجنة وسؤاله دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. والله من اكتملت له الثالث - [00:50:00](#)

فقد جمعت له جميع له الخير كله الدعاء على الدعاء للائمة والعلماء بالرضا دعاء مشروع لكن ان تكون الشعار هي للصحابة كما ان الصلاة والسلام شعار لمن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:50:22](#)

ومن بعد الصحابة والانبياء شعارهم الترحم عليهم ترحموا عليه هذا القول جاء رجل الى الامام مالك وهو في المدينة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وكان انتشر في زمان ما لك قالت - [00:50:45](#)

المعطلة تجهاها واعتزاها بعد ذلك فقال الرحمن على العرش استوى يا ابا عبد الله واطرق الامام مالك رأسه تصيب عرقا هذا معنى قولهم علته الرحباء وغشى عليه فلما افاق قال الاستواء معلوم - [00:51:08](#)

والكيف مجھول والايمان به واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤول الاستواء. قال معلوم اي معناه معلوم في لغة العرب - [00:51:34](#)

معناه علو وارتفاع وقصد واستقرار سيفه مجھول لنا لا نحيط به الايمان بالاستواء واجب لان الله وصف به نفسه ووصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال عنه بدعة عن الكيفية لا عن الاستواء - [00:51:54](#)

لان السائل قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ وما اراك الا مبتدع اي بهذا السؤال عن الكيفية وما لك امام دار الهجرة له سلطة فامر به فاخرج من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:14](#)

والتعامل مع المبتدع بمثل هذا لمن له سلطة وولاية. لا لاحاد الناس نعم وكذلك قال الشيخ رحمة الله فيما تقدم من لم يتوقف النفي والتتشبيه زل ولم يصب التنزيه ويأتي في كلامه - [00:52:34](#)

ان الاسلام بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل. اين هذا؟ الذي سيأتي ودين الله بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل في اخر الطحاوية نعم وقول الشيخ رحمة الله لا كاحد من الورى فالله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى - [00:52:52](#)

نعم نفي التشبيه ولا يقال ان الرضا اراده الاحسان. والغضب اراده الانتقام. هذا قول من قول المتكلمين اشاعرة وما تريدية وصفاتية فهم اما ان يؤولوا الصفة بصفة اخرى الغضب اراده الانتقام - [00:53:14](#)

الرضا اراده الاحسان اولها بصفة الارادة او ان يؤول الصفة المفهوم والمخلوق ان الرضا الجنة وان الغضب النهر. النار والجنة كلها مخلوقتان فاما ان يأولوها بصفة اخرى واما ان يأولوها بالمخلوقات المفهومات - [00:53:35](#)

يسرى الثواب والعقاب نعم فان هذا نفي للصفة. وقد اتفق اهل السنة على ان الله يأمر بما يحبه ويرضاها. وان كان لا يريده ولا يشاء وينهى عما يسخطه ويكرهه ويغضبه. ويغضب على فاعله. وان كان قد شاءه واراده - [00:54:00](#)

قد يحب عندهم ويرضى ما لا يريد. ويكره ويستخط ويغضب لما اراده. عندهم عند من عند اهل السنة عندهم اي عند اهل السنة والجماعة. وفي هذه الجملة ذكر الاتفاق والاجماع الذي سبق التنويه عنه - [00:54:23](#)

والله قد يحب شيئا وهو يحبه جل وعلا ولا يقع محبوبه. فان الله احب من فرعون ان يؤمن فلم يؤمن فيقع في ملك الله ملأ يحبه وانما اراده اراده عامة - [00:54:41](#)

نعم ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة الاحسان. في هذه الجملة يرد على المتكلمين اشاعرة وما تريدية وصفاتية الذين اولوا الغضب والرضا بارادة الاحسان ردة الانتقام لماذا لأنهم قالوا ان الغضب غليان الدم - [00:54:59](#)

والرضا ميل القلب والله عز وجل منزه من الغي الغليان والميل هنا شبه الله بمن المخلوق فلما قام التشبيه بقلوبهم ذهبوا يطردونه بهذا التعطيل فهم شر من المشبهة مشبه شبه ووقفوا هؤلاء شبها بالقلوب ثم عطلوا - 00:55:28

بالاختيار والعجب ان هؤلاء المتكلمين وعلى رأسهم المعتزلة مشبهة في افعال الله لكنه معطلة في ايش؟ في اسماء الله وصفاته نعم ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة الاحسان؟ لما تأولت ذلك؟ فلا بد ان يقول لأن الغضب غليان دم القلب - 00:55:52

قضى الميل والشهوة. وذلك لا يليق بالله تعالى. فيقال له غليان دم القلب في الآدمي امر ينشأ عن صفة الغضب لا انه هو الغضب. الرد عليهم ان ما زعمتموه من ان الغضب غليان نقوله غلط - 00:56:18

انما الغليان صفة ناشئة واثر للغضب ثم ايضا انتم شبّهتم غضب الله بغضب المخلوق قولوا ان الله يغضب غضبا يليق به نفسهم بحاجة الى هذه الفلسفات والتسلقيات والتكتلوفات ثانيا ويقال له ايضا وكذلك الارادة والمشيئة فيما هي ميل الحي الى الشيء او الى ما يلائمه - 00:56:36

تناسبه فان الحي منا لا يريد الا ما يجلب له منفعة او يدفع عنه مضره. وهو يحتاج الى ما يريد ومفترق اليه يزداد بوجوده وينقص بعدهه. فالمعنى الذي صرفت اليه اللفظ كالمعنى الذي صرفته عنه - 00:57:04

نعم انت فررت من تأويل وقعت في تأويل اخر افرورت من تشبيه وقعت في تشبيه اخر قل ان الله له اراده تليق به وغضب ورضا يليق به وتحلل عننك هذه الاشكالات ولا تحتاج الى هذه التكتلوفات والتسلقيات والتتأويلات - 00:57:24

نعم فان جاز هذا جاز ذاك وان امتنع هذا امتنع ذاك فان قال الارادة التي يوصف الله بها مخالفة للارادة التي يوصف بها العبد. نقول زين حتى الغضب الذي يوصف الله به مخالف للغضب اللي يوصف به العقل - 00:57:45

وكذا الرضا الذي يوصف الله به مخالف للرضا الذي يوصف به العبد. نعم. وان كان كل منهما حقيقة قيل له رضا الذي يوصف الله به مخالف لما يوصف به العبد. وان كان كل منهما حقيقة. فاذا كان ما يقوله في - 00:58:04

قادتي يمكن ان يقال في هذه الصفات لم يتبعن التأويل بل يجب تركه لانك تسلم من التناقض وتسلم ايضا من تعطيل معنى اسماء الله وتعالى من اسماء الله تعالى وصفاته بلا موجب فان صرف القرآن عن ظاهر - 00:58:24

وحقiqته بغير موجب حرام. بل هو كبيرة ربما كان صرف القرآن عن ظاهره ووجهه كفر فهو يكون كفرا ويكون كبيرا يكون حرام بحسب كل مقام نعم ولا يكون الموجب للصرف ما دل عليه عقله. اذ العقول مختلفة. فكل يقول ان عقله دله على خلاف ما - 00:58:46

فيقوله الآخر. اذا قلنا لماذا صرفت؟ قال للدليل العقلي. تقول الاadle العقلية غير منضبطة فما في عقلك يخالف ما في عقل الثاني فليست العقول حاكمة على وحي الله ولا على كلامه - 00:59:17

واذا حكمت العقول على وحي الله حكمتها في دين الله عز وجل وهذا اعظم الانحراف وهو اعظم هلاك الامم وبه هلك ابليس. لما حكم عقله وقال انا خير منه - 00:59:33

خلقتنی من نار وخلقتھ من طین. کیف اسجد له نعم وهذا الكلام يقال لكل من نفى صفة من صفات الله تعالى لامتناع مسمى ذلك في المخلوق. فإنه لا بد ان يثبت - 00:59:48

شيئاً لله تعالى على خلاف ما يعهد به حتى في صفة الوجود فان وجود العبد كما يليق به وجود الباري تعالى كما يليق به. فوجوده تعالى يستحيل عليه العدم. وجود المخلوق لا يستحيل عليه - 01:00:03

عليه العدم. هذه الجملة استفادها الشارح من مقدمة شيخ الاسلام في التدميرية فان العبد يسمى باسم والله يسمى باسم وليس باسم كالاسم ولا المسمى كالمسما اشتراكا في القدر المشترك. الوجود ضد العدم - 01:00:23

لكن هل وجود المخلوق كوجود الخالق فرق بين هذا وهذا. بل المخلوق نفسه وجوده ما هو بوجود واحد هل وجودنا مثل وجود الجبال جبال لها الف السنين وحنا الطويل منا اللي يعيش منه سنة او اكثر بقليل - 01:00:41

اذا وجود المخلوقات متفاوت من باب اولى تفاوت وجود المخلوق مع الخالق نعم وما سمي به الرب نفسه وسمي به مخلوقاته. مثل

الحي والعليم والقدير. او سمي به بعض صفاتة كالغضب - 01:01:01

الرضا وسمى به بعض صفات عباده فنحن نعقل بقلوبنا معاني هذه الاسماء في حق الله تعالى انه حق ثابت موجود. ونعقل ايضا معاني هذه الاسماء في حق المخلوق. ونعقل بين المعنيين قدرًا مشتاق - 01:01:17

ترك لكن هذا المعنى لا يوجد في الخارج مشتركا. اذ المعنى المشترك الكلي لا يوجد مشتركا الا في الازهان ولا يوجد في الخارج الا معينا مختصا. فيثبت في كل منها ما يليق به. نعم في باب الاسماء سمي الله - 01:01:37

نفسه رؤوف رؤوفا رحيمها وسمى رسوله صلى الله عليه وسلم بالرؤوف الرحيم. وليس الرؤوف كالرؤوف لكن في قدر مشترك الرأفة ضد اي شخص ضد ماذا ضد الشدة والرحمة ظد ماذا الغضب يا اولاد. ضد الغضب - 01:01:59

والمعاقبة هذا القدر المشترك والقدر المشترك لا يوجد الا في الذهن اما في الخارج فكل رحمته تليق به فرأفة الله ورحمته لائقة به. ورأفة الرسول رحمته لائقة به وهكذا في سائر اسماء الله الحسنى وصفاته العلي - 01:02:20

نعم ويثبت في كل منها كما يليق به. بل لو قيل غضب ما لك خازن النار. وغضب غيره من الملائكة لم يجب ان يكون مماثلا لكيفية غضب الادميين. وكلهم مخلوقين - 01:02:38

مالك كبير الخزنة غير غضب وغير غضب بقية الملائكة وغضب الملائكة غير غضب الادميين فلما كان الغضب في نفسه متفاوتا عند المخلوقين اعظم تفاوت. فمن باب اولى واكملا تفاوت بين غضب الله الذي هو صفتة وغضب المخلوقين الذي هو صفتهم - 01:02:58

سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم لأن الملائكة ليسوا من الاخلاق الاربعة. حتى تغلي دماء قلوبهم كما يغلي دم قلب الانسان عند غضبه. فغضب والله اولى وش هي الاختلاط الاربعة الدم - 01:03:18

ها وش هي الخطأة الاربعة الحرارة. الحرارة والبرودة. والبرودة. واليوبوسة والرطوبة. واليوبوسة والرطوبة. هذى ما هي بعند الملائكة هذى جعلها الله في من خلقوا من طين ومع ذلك تغضب الملائكة - 01:03:40

فهل غضب الملائكة وغليان الدم فيها؟ هذا تكلف تشدد وضيق نظر اذا كان هذا في غضب مخلوق غير البشر فمن باب اولى غضب الله جل وعلا لا نعلم كيفيته نعم - 01:04:00

وقد نفى الجهم ومن وافقه كلما وصف الله به نفسه من كلامه ورضاه وغضبه وجبه وبغضه واسفه ونحوه ما الفرق بين البغض والاسف ها عندنا بغض وعندنا مقت وعندنا اسف - 01:04:15

ها تفضل طيب والمقت ها هي مراتب يا شيخ الله يسلمك. ها لا اشد الغضب شيخ نعم الغضب صفة اشد الغضب المقت واسد المقت للأسف فلما اسفونا انتقمنا منهم فهي - 01:04:37

درجات في الغضب نعم وقالوا انما هي امور مخلوقة منفصلة عنه. ليس هو في نفسه متصف بشيء من ذلك. اول من قال هذا هو الجعد ابن درهم لم ينشر هذا القول عن الجعد. نشر عن الجهم - 01:05:06

فنسب اليه ثم استطال من الجهم الى المعتزلة ثم الى المتكلمين الصفاتية فان الجعد ابن درهم قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فحكم عليه العلماء في زمانه بالقتل فقتلته من - 01:05:27

بن عبد الله القصري وادي العراق وكان محل ولايته واسط ليش ما كان محله يأتي بغداد لم تحدث بغداد بعد تلقيف عن الجعدي ابن درهم تعطيل الجهم بن صفوان فقال ان الله ليس له اسمى ولا صفات - 01:05:48

تلقيف عن الجهم المعتزلة ثم عنهم المتكلمون نفاة الصفات الاختيارية او لهم عبد الله ابن سعيد ابن كلاب صاحب فرقة الكلابية ثم ابي الحسن الاشعري تأثر به ثم الماتوريدية ثم بعض الصفاتية من اهل السنة او بعض ثم صفاتية اهل السنة - 01:06:11

ابو الحسن رجع عن هذا الطور الذي كان فيه كلابا بعد ان رجع قبل ذلك عن الطور الذي كان فيه جبائيا معتزليا. نعم وعارض هؤلاء من الصفاتية ابن كلاب. ومن وافق يعني عارض الجهم - 01:06:36

الصفاتية ابن كلاب سموا صفاتية لأنهم خاضوا في مسائل الصفات بهذه البدع بدعة التأويل الفاسد المحرم. نعم. عرضهم ابن كلاب

ومن وافق ابن كلاب هو عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - 01:06:54

من وافقه كالاشاعرة والماتوردية وصفاتية اهل السنة صفاتية ليسوا اشاعرة متمحضين ولا ما تريدين متمحضين عندهم بعض الانحراف في الصفات لم يبلغ حد التمشر ولا حد نعم فقالوا لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدرته اصلا. بل جميع هذه الامور صفات لازمة لذاته - 01:07:18

قيمة ازية فلا يرضى في وقت دون وقت. وقت ولا يغضب في وقت دون وقت. ولهذا قيل لهم لابن كلاب ومن وافقهم او قيل لهم نفاة الصفات الاختيارية والصفات الفعلية جعلوها صفات ذاتية ملزمة للذات - 01:07:47

الله في كل وقت عندهم غاضب. تعالى ربى وفي كل وقت راضي وفي كل وقت يجبره فلما اورثهم التناقض والتعارض نفوا قالوا لا  
هذا ما هي من صفات الله فنفواها بالتأويل ان غضبه - 01:08:07

انتقامه او عقابه او اراده انتقامه على الله نعم. كما قال في حديث الشفاعة ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن  
يغضب بعده مثل هذا الدين من السنة على اثبات صفة الغضب لله - 01:08:23

والدليل على اثبات صفة الرضا. نعم. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
تعالى الا يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول - 01:08:42

هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب. وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك. فيقولون يا  
رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم - 01:09:02

اخواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. نسأل الله الكريم الواسع من فظه ان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا هذى من اعظم  
الدعوات يا اخواني في هذا الحديث المخرج في الصحيحين وفيه اثبات صفة الرضا من الله على اولياءه - 01:09:22

نعم فيستدل به على انه يحل رضوانه في وقت دون وقت. وانه قد يحل رضوانه ثم يسخط. كما يحل سخط ثم يرضى لكن هؤلاء  
احل عليهم رضوانا لا يتعقبه سخط. نعم. ولم يحل رضوانه - 01:09:44

الا لما ادخلهم جنانه فحصل رضوانه في وقت لم يحصل قبله في الدنيا ولا في عرصات الآخرة دل على ان الله يغضب في وقت دون  
وقت ويرضى في وقت دون وقت - 01:10:04

لا كفبي ورضا المخلوقين نعم. وهم قالوا لا يتكلم اذا شاء ولا يضحك اذا شاء ولا يغضب اذا شاء. ولا يرضى اذا شاء. بل اما ان  
 يجعلوا الرضا والغضب والحب والبغض هو الارادة. او يجعلوها صفات اخرى. اذا موقف هؤلاء - 01:10:20  
المؤولة والصفاتية والمتكلمون والمعتزلة من صفات الله اما ان يأولوها بصفة اخرى. الغضب اراده الانتقام او يؤولها بالمخلوقات.  
الغضب هو العقاب والرضا هو الثواب ولو اثبتوها كما اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام وكما وصف الله بها نفسه ولم يتکلفوا. ولم  
يتتنطعوا - 01:10:43

ولم يتصدقوا لسلموا من هذه المزالق التي ازل قتلهم بالهاوية نعم قال رحمه الله وعلى التقديررين فلا يتعلق شيء من ذلك لا بمشيئته  
ولا بقدرتة. اذ لو تعلقت بذلك لكان محلا للحوادث - 01:11:10

فنفي هؤلاء الصفات الفعلية الذاتية بهذا الاصل. كما نفى اولئك الصفات مطلقا بقولهم ليس محلها اذا عد عدة نفاث الصفات الذاتية لئلا  
يكون الله محلا للحوادث وعدها الصفات الاختيارية هو دليل الاعراض - 01:11:31

لان العرض عندهم لا يوجد في زمانين فتكلفوا حتى شبهوا الله بالملائكة فذهبوا يطردون هذا التشبيه بهذه التأويلات والتحريفات  
نعم. وقد يقال بل هي افعال ولا تسمى حوادث. كما سميت تلك الصفات ولم تسمى كما سميت تلك - 01:11:54

نعم. كما سميت تلك صفات ولم تسمى اعراضا. وقد تقدمت الاشارة الى هذا المعنى. ولكن الشيخ رحمه الله لم يجمع الكلام في  
الصفات في المختصر في مكان واحد. وكذلك الكلام في القدر ونحو ذلك. ولم - 01:12:15

اعتنى فيه بترتيب. وهذا ذكرناه فيما قبل ونقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن  
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الشارح رحمه الله -

واحسن ما يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام حين سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. الحديث فيبدأ بالكلام على التوحيد والصفات - 01:12:54

بالكلام على الملائكة ثم وثم الى اخره. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله للهم صلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما مناسبة هذا الكلام فيما ترتب عليه المصنفات والمؤلفات في اصول الدين - 01:13:14

من انها بحسب ترتيب حديث جبرائيل ان الشيخ لم يجمع الكلام في موضعنا. لما تناول كلام الطحاوي وتبعه الشارح الكلام في صفات الله في موضع وفي القدر في موضع اشار الى هذه الطريقة الحسنة - 01:13:39

التي درج عليها اهل السنة في تصانيفهم المتعلقة بالعقيدة في اصول الدين فان احسن ما ترتب عليه الكلام عليها حسب حديث جبراءيل الايمان بالله وهذا يشمل أنواع التوحيد الثلاثة الربوبية والألوهية الأسماء والصفات. وما يضاد ذلك - 01:13:58

ثم الكلام على الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره وعلى هذا التصنيف درج اهل السنة والجماعة في تصانيفهم من خالفهم خالفهم اهل الفرق عامة المتكلمين يبنون العقائد على ثلاثة على ثلاث مناحي - 01:14:21

الالهيات ثم النبوات ثم السمعيات الالهيات يدخلون فيها التأويل ويفنون في توحيد الربوبية وادلته العقلية النبوات يبحثون فيها المباحث المقارنة بينهم وبين الفلسفه والمعتزلة و يجعلونها ردودا عليهم السمعيات فيما يتعلق بالغيبات عموما - 01:14:50

الساعة القبر الدار الاخره ويدخلون في الالهيات ما يتعلق بالقدر المعتزلة لهم طريقة اخرى في التصنيف وهي انهم يبنونها على اصولهم الخمسة الروافض لهم طريقة اخرى يبنون تصانيف في العقائد واصول الدين على اصولهم الاربعة - 01:15:21

وكل له مشرب اسعد الناس في هذا المنهج السوي هم اهل السنة والجماعة بنوه على ترتيب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل لما سأله النبي عن الايمان نعم - 01:15:50

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا ننكر او من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم دين - 01:16:06

ايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. هذا المبحث هو مبحث الصحابة وهي من اخر المباحث المتعلقة بالتوحيد والایمان. ومسائل الاعتقاد. مبحث الصحابة ومبحث الامامة وما يتعلق بهما من الولاية موضوع الصحابة - 01:16:26

يدرجه العلماء في باب العقيدة لاربعة امور الامر الاول لعظيم ما ورد في فظالهم من الاحاديث والآيات الدالة على حبهم والثناء عليهم. وما يجب لهم ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة الشريعة الى من بعدهم - 01:16:53

القدح فيهم قدح في المنقول وهي الشريعة ولهذا اي ثقة بالقرآن واي ثقة بالحديث اذا كان نقلته مغموضون متهمون لهذا القدح في الصحابة قدح في الشريعة كتابا وسنة ثالثا ان - 01:17:19

القدح في الصحابة قدح في من اثنى عليهم واحبهم ورضي عنهم وهو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رابعا بحث العلماء مباحث الصحابة في العقيدة لماذا مذمة لاهل البدع الذين خاضوا في الصحابة - 01:17:42

ولهذا الصحابة معلم انحرف فيه اهل البدع ما بين مفرط البغض وما بين قال في الحب وهذا كما في عموم الصحابة كذلك في اعيانهم فهذا علي رضي الله عنه ظهر فيه الامر - 01:18:05

فابغضته وكفرته النواصب الخارج وغلت فيه من؟ الروافض وهذا مصدق لعلم من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام في علي انه عليه النار طائفتان يقول القحطاني في نظمه لا تزدريه - 01:18:24

های عليه ولا تزد في فضلہ فعلیه تصلی النار طائفتان احداهما لا ترضیه خلیفة خوارج النواصب وتصیره الآخری الها ثانی وهم من الروافض وهذا كما في علي في غيره ايضا - 01:18:50

اه الخوارج ناصبوا عثمان وعلي ومن رضي بهما العداوة وكفروها والروافض غلوا في علي وفي الحسن والحسين وفي عام مأرب یاسر سلمان الفارسي وفي المقداد غلوا فيهم وغلوا في ال علي في بعض ال علي حتى جعلوهم - 01:19:14

كالآلة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى يشير الشيخ رحمه الله إلى الرفع إلى الرد على الروافض والنواصب. وقد اثنى الله على الصحابة هو ورسوله صلى الله عليه وسلم. ورضي عنهم ووعدهم الحسن. كما قال تعالى. الان سيسوق الأدلة على فضل الصحابة -

01:19:36

من القرآن ثم من السنة قبل ذلك المنحرفون في الصحابة أشهرهم طائفتان. من النواصب النواصب أول ما هم الخارج وثانياً الروافض والروافض يتهمون أهل السنة فيصفونهم بوصف النواصب وهم بريئون من ذلك - 01:19:59

براءة الذئب من دم ابن يعقوب آنحرف فيهم أيضاً طوائف تابعون لهؤلاء من حرف فيهم طوائف من المعتزلة والجهمية في مذمة الصحابة من جهة الفهم وانهم ليسوا أهل تحقيق - 01:20:21

ولم ينشغلوا في المعقولات انشغلوا في الجهاد ولم يكلفو أنفسهم البحث في المعقولات من حرف أيضاً في الصحابة آنـاهـ المتكلمون لما قالوا مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وأحكم. تضمن هذا تجاهيل الصحابة - 01:20:47

كذلك المفوضة مجاهلة للصحابـةـ من حرف أيضاً في الصحابة الصوفية لما غلوا في بعضـهمـ أو في افرادـمنـهمـ فسيروهمـ مساريـ النـفعـ والضرـ ومسارـ آنـ أغاثـةـ الملهـوفـ وتأملـهمـ في مقامـاتـ الصحـابةـ - 01:21:16

مقامـ خـالـدـ الـولـيدـ فيـ حـمـصـ مقـامـ الصـاحـبةـ فيـ اـرـضـ الـيـرـموـكـ فيـ بـلـادـ الـاـرـدـنـ وـمـقـامـ بـعـضـ الصـاحـبةـ فيـ العـرـاقـ كـيـفـ غـلـاـ فـيـهاـ هـؤـلـاءـ لـكـ اـصـلـ مـنـ غـلـاـ فـيـهـمـ هـاتـانـ الطـائـفـاتـ. اـمـاـ اـفـرـاطـ فـيـ الـبـغـظـ وـاـمـاـ اـفـرـاطـ فـيـ حـبـ الـحـبـ - 01:21:42

نعمـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـالـسـابـقـوـنـ الـاـولـوـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـيـوـهـمـ بـاـحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـعـنـهـ. وـاعـدـهـمـ جـنـاتـ تـجـريـ تحتـهاـ الـانـهـارـ. خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ ذـلـكـ الـفـوزـ الـعـظـيمـ. نـسـأـلـ اللـهـ الـعـظـيمـ مـنـ فـضـلـهـ - 01:22:06

لـوـ يـكـنـ فـيـ الصـاحـبةـ الـاـهـلـ لـكـ فـيـ حـبـهـ وـوـلـاـيـتـهـ وـتـحـرـيـمـ التـبـرـأـ مـنـهـ اوـ بـغـضـهـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ اـشـدـأـ عـلـىـ الـكـفـارـ رـحـمـاءـ الـاـخـرـ السـوـرـةـ. وـهـذـاـ ثـنـاءـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ لـانـ الـذـيـنـ - 01:22:32

معـهـ هـمـ الصـاحـبةـ الـذـيـنـ خـصـهـمـ اللـهـ لـصـحبـتـهـ فـيـ اـقـامـةـ دـيـنـهـ وـنـقـلـ شـرـيـعـةـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـذـ يـبـاعـونـكـ تـحـتـ الشـجـرـةـ. ايـ شـجـرـةـ شـجـرـةـ رـضـوـانـ باـعـتـ شـجـرـةـ الرـضـوـانـ وـهـذـهـ الشـجـرـةـ سـمـرـةـ - 01:23:03

شـجـرـةـ سـمـرـ ماـ يـنـبـتـ فـيـ الـحـجـازـ كـثـيرـاـ وـكـانـتـ الـبـيـعـةـ فـيـ السـنـةـ السـادـسـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ لـاجـلـ عـثـمـانـ لـمـاـ حـبـسـهـ اـهـلـ مـكـةـ فـأـسـاعـواـ اـنـهـ قـتـلـ قـاتـمـتـ هـذـهـ الـبـيـعـةـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ تـحـتـ هـذـهـ الشـجـرـةـ لـاجـلـهـ - 01:23:26

باـعـيـهـ الـنـبـيـ الصـاحـبةـ عـلـىـ الـمـوـتـ بـيـعـةـ خـاصـةـ وـكـانـوـاـ الـفـاـ وـسـبـعـمـةـ اوـ نـحـوـهـاـ فـهـذـاـ ثـنـاءـ عـلـيـهـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـهـذـهـ الشـجـرـةـ فـيـ عـهـدـ عمرـ اـتـجـهـ اليـهـ طـوـافـ منـ النـاسـ فـلـمـ بـلـغـ ذـلـكـ عـمـرـ اـمـرـ بـقـطـعـهـ - 01:23:50

سـداـ لـذـرـيـعـةـ الـغـلـوـ وـالـاعـتـقـادـ فـيـ الـاـشـجـارـ كـوـنـ وـقـعـ تـحـتـهـ هـذـهـ الـبـيـعـةـ الـعـظـيمـ وـهـذـاـ مـنـ فـقـهـ عـمـرـ وـسـنـتـهـ فـيـهـ سـنـةـ رـاشـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـهـاجـرـواـ وـجـاهـدـواـ بـاـمـوـالـهـمـ وـاـنـفـسـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 01:24:13

وـالـذـيـنـ اوـوـوـواـ وـنـصـرـواـ اوـلـئـكـ بـعـضـهـمـ اوـلـيـاءـ بـعـضـ. الـاـخـرـ السـوـرـةـ. وـقـالـ قـالـ تـعـالـىـ لـاـ يـسـتـوـيـ مـنـكـمـ مـنـ اـنـفـقـ مـنـ قـبـلـ الـفـتـحـ وـقـاتـلـ ماـ المـرـادـ بـالـفـتـحـ فـيـ اـيـةـ الـحـدـيدـ؟ـ فـتـحـ مـكـةـ - 01:24:41

اـولـادـ اـنـ فـتـحـ مـكـةـ هـوـ الـاـشـهـرـ وـقـيلـ بـالـفـتـحـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ اـنـ فـتـحـنـاـ لـكـ فـتـحـاـ مـبـيـنـاـ وـهـوـ صـلـحـ الـحـدـيـبـيـةـ. وـهـوـ الـحـدـيـبـيـةـ رـتـبـ عـلـيـهـ فـتـحـ خـيـرـ وـهـذـاـ لـهـ اـثـرـ يـأـتـيـ بـيـانـهـ الـاـنـ. نـعـمـ - 01:25:18

وـقـالـ تـعـالـىـ لـلـفـقـرـاءـ الـمـهـاجـرـيـنـ الـذـيـنـ اـخـرـجـوـاـ مـنـ دـيـارـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ يـبـتـغـوـنـ فـضـلـاـ مـنـ اللـهـ وـرـضـوـانـاـ وـيـنـصـرـوـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ فـيـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـلـيـةـ بـعـدـهـاـ فـيـ الـاـنـصـارـ. نـعـمـ وـلـاـ يـجـدـوـنـ فـيـ صـدـورـهـمـ حـاجـةـ مـاـ اوـتـواـ وـيـؤـثـرـوـنـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ وـلـوـ - 01:25:37

لـوـ كـانـ بـهـمـ خـاصـاـةـ. وـمـنـ يـنـوـقـ شـحـ نـفـسـهـ فـاـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ. وـالـذـيـنـ فـجـاءـوـاـ مـنـ بـعـدـهـمـ يـقـولـوـنـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـاـخـوـانـنـاـ وـلـاـخـوـانـنـاـ الـذـيـنـ سـبـقـوـنـاـ بـالـاـيـمـانـ. وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـلـذـيـنـ اـمـنـواـ - 01:26:22

وـهـذـهـ ثـالـثـةـ فـيـ مـنـ جـاءـ بـعـدـ الصـاحـبةـ. مـنـ اـحـبـهـمـ وـوـالـهـمـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ قـلـبـهـ غـلـ وـحـقـ عـلـيـهـمـ وـهـذـاـ هـؤـلـاءـ الـاـصـنـافـ الـثـلـاثـةـ الـمـهـاجـرـوـنـ وـالـاـنـصـارـ وـثـالـثـاـ مـنـ تـبـعـهـمـ مـحـبـاـلـهـمـ هـمـ اـولـىـ النـاسـ بـالـفـيـ. وـاـحـقـ النـاسـ بـهـ - 01:26:52

في هذه الآيات فضل السابقة من المهاجرين على سابقة الانصار. لأن الله قدّمهم بالذكر وقدمهم بالفضل نعم قد يكون في احاد وافراد الانصار من هو افضل من احاد وافراد المهاجرين - [01:27:20](#)

لكن في المجموع المهاجرين افضل من الانصار هذا في المجموع لا في الاحاد والاعياد العاشرة المبشرون في الجنة كلهم من اين من المهاجرين رضي الله عنه ولهذا رتب العلماء درجات الصحابة بالفضل - [01:27:39](#)

بنحو عشر درجات افضل الصحابة الخلفاء الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ثانية بقية العشرة وهم الستة من هم يلا الزبير - [01:28:04](#)

هذه الاوراق تعجل. لا لا هذى العجلة نعم وغيره وابو عبيدة ها استر يا اخوان الرجال يجاوب بقية العشرة سعد ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة عامل الجراح وطلحة بن عبيد الله - [01:28:34](#)

وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ها والسادس الزبير بن العمار. والزبير بن العوام فهو لاء يليهم بالفضل. ثالثا السابقون الاولون من المهاجرين وهم من هاجر وامن قبل بدر يليهم السابقون الاولون من الانصار - [01:29:06](#)

من امن قبل بدر تم الان آآ الرتبة دقوا الحساب اربعة ولا خمسة الرتبة الخامسة المهاجرين بعد بدر الى صلح الحديبية سادسا من امن من الانصار بعد بدر الى الحديبية - [01:29:32](#)

سابعا من امن من المهاجرين الى فتح مكة امنا من امن من الانصار الى فتح مكة تاسعا من امنوا بعد الفتح هذه درجاتهم في الجملة في الفضل الجملة والا في الافراد - [01:29:59](#)

قد يأتي فرد من المهاجرين من الانصار خير من بعض المهاجرين وليس معنى هذا الترتيب الفضل انتقاد المفضول ابدا كما قلنا قبل في الترتيب بين الانبياء في الفضل لا يعني ترتيب الانبياء بعضهم على بعض في الفضل ان يزدر ويحتقر - [01:30:21](#)

المفضول في مقابل الفاضل هذا مذهب فاسد وعلى هذا جاءت الادلة جاءت الادلة على ذلك انه يرتبون بالفضل هذا الترتيب وسيأتيكم حديث خالد بن الوليد لما استتب مع عبد الرحمن ابن عوف - [01:30:43](#)

وخلال من اسلم متى بعد الحديبية وعبد الرحمن من اسلم قبل الهجرة رتب الفضل عبد الرحمن على خالد بالترتيب العظيم لا تسبوا اصحابي معنى الخطاب لخالد وامثاله فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا - [01:31:04](#)

ما بلغ مد احدهم الطعام وهم الذهب يعني ما ينفقه هذا السابقة من الصحابة مد طعام او نصف المد من الطعام خير مما ينفقه من جاء بعده مثل احد ذهب. اذا كان هذا في صحابة بعظامهم مع بعزم - [01:31:28](#)

فبعد مع غيرهم من باب اولى نعم قال رحمة الله وهذه الآيات تتضمن الثناء على المهاجرين والانصار. وعلى الذين جاءوا من بعدهم يستغفرون لهم. ويسألون ان الله الا يجعل في قلوبهم غلا لهم. وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفرج. من اين جاء ان هؤلاء هم المستحقون - [01:31:47](#)

ها اين جاء ذلك؟ قبل الآيات يا شيخ لان الله قال فيها للفقراء اللامش الملك والاستحقاق حيث قبلها ما افاء الله على رسوله فقول للفقراء اي ان هؤلاء الاصناف الثلاثة هم المستحقون للفيد - [01:32:12](#)

المهاجرين والانصار ومن جاء بعدهم محبوا لهم وليس في قلبه غل عليهم وهذا كما قاله امام دار الهجرة الامام مالك ويروى مثله عن الامام الشافعي والله درهما فما اعظم هذا الفقه - [01:32:38](#)

في هذا الاستدلال نعم وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفيء. فمن كان في قلبه غل للذين امنوا ولم يستغفر لهم. لا يستحق في نصيبا بنص القرآن يعني النواصب الخارج ما لهم نصيب في - [01:32:59](#)

لان في قلوبهم غل وحقد وكذلك الرواوض ليس لهم نصيب بالفي وكذا منتبعهم من المعتزلة المتكلمين والفالاسفة ليس في اه قلوبهم ليس لهم نصيب من الفين نعم وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم شيئا شيع - [01:33:17](#)

شيء شوفوا كيف الابهام بهذه المناسبة شيء مما يكون من حظ النفوس وهذا من الفقه وهذا الدليل اول ادلة السنة على فضل الصحابة

فسب من؟ من مواليد عبد الرحمن لأنهم بشر - [01:33:48](#)

نعم فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فلو ان احدكم هداكم انفق مثل احد ذهبا. ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. انفرد مسلم بذكر سب خالد - [01:34:11](#)

سب خالد لعبد الرحمن دون البخاري. الشاهد لا تسبوا احدا من اصحابي. فذكر ان له اصحاب فنهى عن سبهم لأن سبهم انما لهم عدم كمال حب ومودة لهم نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه لا تسبوا اصحابي يعني عبد الرحمن وامثاله لأن - [01:34:31](#)

عبد الرحمن ونحوه لأن عبد الرحمن ونحوه هم السابقون الاولون وهم الذين اسلموا من قبل الفتح وقاتلوا هم اهل بيعة الرضوان فهم افضل واخص بصفته من اسلم بعد بيعة الرضوان. وهم الذين اسلموا بعد - [01:35:00](#)

حدبية وبعد مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة. ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبق مما من تأخر اسلامهم الى فتح مكة وسموا الطلقاء. منهم ابو سفيان وابناته يزيد ومعاوية. هؤلاء الاشارة - [01:35:20](#)

الى من؟ الى خالد ابن الوليد اسبقوا ايمانا من ابي سفيان ومعاوية ويزيد رضي الله عن الجميع فهذا فيه درجاتهم في الفضل وليس فيه الاذراء او الاحتقار او المسبة نعم. والمقصود انه نهى من له صحبة اخرا. ان ان يسب من له صحبة اولا. لامتيازهم عنهم - [01:35:40](#)

من الصحابة بما لا يمكن ان يشركهم فيه. حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما بلغ مد طعام ينفقه احد السابقة او نصف المد - [01:36:07](#)

تسمون ايش من الصاع فثمن الصاع كم هو الان؟ ثلاثة كيلو كم ثمنه قسم ثلاثة على ثمانية فما انفق صاحبي من ثمن صاع افضل مما انفق غيرهم مثل احد ذهب. واظنك لو جمعت جبال ذهب الدنيا من اولها لآخرها ما بلغت مثل احد - [01:36:24](#)

انا خابر جبل احد ما هو بجبل هين ترى محيطه بالازفلت ثلاثة وعشرين كيلو وهو اكبر جبل في المدينة بقربه من المسجد والجبل الاحمر الذي يتوجه من الشمال للشرق وهذا - [01:36:58](#)

بيان ايضا بفضل الصحابة مثله الحديث عن ابن مسعود فساقا اثقل في الميزان من جبل احد. وكان النبي يفخر العمل والثواب باحد لانه الجبل المشهود عند المخاطبين وهم الصحابة لما كانوا في المدينة رضي الله عنهم نعم - [01:37:17](#)

فاما كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال من مع الصحابة؟ رضي الله عنهم اجمعين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. اذا من هم السابقون من المهرى والانصار؟ نعم - [01:37:37](#)

هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا واهل بيعة الرضوان كلهم منهم و كانوا اكتر من الف واربع مئة سواء قلنا ان الفتح الحديبية صلح الحديبية او ان الفتحة فتح مكة - [01:37:59](#)

هؤلاء او هؤلاء فهؤلاء الذين اسلموا قبلهم السابقون من المهاجرين ومن الانصار نعم. وقيل ان السابقين الاولين من صلى الى القبلتين وهذا ضعيف. اه. فلما تقول ان السابقين من صلوا الى القبلة - [01:38:18](#)

طيب ما القبلتان ها على عجلك انت ما العجلة هذي ما انت مخلية نعم قالوا من صلى القبلتين ما هو السابق متى نسخت القبلة من بيت المقدس الى مكة بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا - [01:38:34](#)

وهذا القول يقول الشيخ قوم ضعيف. ليه لأن تحويل القبلة ليس فيه اجتهاد لاحد انما هي فترة زمانية ما يترب عليها ماذا يترب عليها ان من اسلم قبلها خير من اسلم بعدها - [01:39:05](#)

نعم فان الصلاة الى القبلة المنسوخة ليس بمجرده فضيلة. لأن النسخ ليس من فعلهم ولم يدل على التفضيل به دليل شرعى كما دل على التفضيل بالسبق الى الانفاق والجهاد والمباعدة التي كانت تحت الشجرة - [01:39:24](#)

واما ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم فهو حديث ضعيف لأن فيه سلام ابن ابن سليم وقد اتفق العلما على ضعفه - [01:39:43](#)

وكونه ضعيف لا يعني ان معناه ليس صحيحا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الصحابة كالنجوم يهتدى بهم فان النجوم  
يهتدى بها في ظلمات البر والبحر الى الان - [01:40:06](#)

النجوم يعرف الناس الجهات فهم في هذه الامة كالنجوم اي محل الاهتداء والتأسيي الحديث وان ضعف اسناده لكن معناه معنى  
صحيحا لان هؤلاء مثني عليهم وهم نقطوا الشريعة نعم قال البزار رحمة الله هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
وليس هو في كتب الحديث المعتمدة. وفي صحيح مسلم - [01:40:26](#)

عن جابر رضي الله عنه قال قيل لعائشة رضي الله عنها ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر  
فقالت وما تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم العمل فاحب الله الا - [01:40:57](#)

لا يقطع عنهم الاجر. هذا كان في عهد الصحابة وعائشة تأخر موتها الى سنة ست او سبع وخمسين وفي هذه المدة ظهرت الخوارج  
وظهرت الروافض قالت ان ناسا ينالون من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:41:17](#)

اي بالانتقاد والمذمة السب مراتب يبدأ السب اولا بالانتقاد ثم الذم ثم الوصف القبيح ثم البغض في القلب ويظهر اثره على اللعن  
باللسان واشد ذلك التكفير هذه مراتب ايش الانتقاد - [01:41:38](#)

رضي الله عنها وما يظيرهم في ذلك انقطع عن هؤلاء الصحابة ومنهم ابو بكر وعمر العمل فما احب الله ان يقطعهم من اين؟ من الاجر  
والثواب اذ كل من ذمهم اهداهم من حسناته وثواب الله عز وجل الذي اتاهم بعمله - [01:42:07](#)

مع ما فيه من الغيبة الصحابة اشد اذا شربت يا اخي فاشرب باليد اليمني ان الشيطان يشرب بشماله ويأكل بشماله نعم. وروى ابن  
بطة باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تسربوا اصحاب محمد صلى الله - [01:42:28](#)

وعليه وسلم فلمقام احدهم ساعة يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدهم اربعين سنة وفي رواية وكيع خير من  
عبادة احدهم عمرة. وهذا موقوف على ابن عباس - [01:42:49](#)

لكن معناه صحيح وقام احدهم ساعة مع النبي خيرا من عمل احدهم كذا وكذا. مأخذ من حديث لو انفق احدهم مثل احد ذهبا وهذا  
يبين عن فضلهم وابن عباس رضي الله عنهم ادرك زمانا سمع فيه سب الصحابة - [01:43:07](#)

من الخوارج ثم من الروافض نعم وفي الصحيحين من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه وغيره ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين - [01:43:28](#)

قالوا لهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. هذا حديث ثبت في الصحيحين عن عمران ابن حصين  
وعن ابن مسعود رضي الله عنه - [01:43:41](#)

لفظ حديث عمران خير الناس قرني وقرنه هم الصحابة بالاجماع وفي حديث ابن مسعود خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين  
يلونهم ومنه اخذ العلماء فظل القرون الثلاثة المفضلة قيل الصحابة ثم جيل التابعين ثم جيل تابعي التابعين - [01:43:57](#)  
وحددوهم زمانا في اخر المئة الثالثة هذا من باب التقريب وهذا من ادلة فضل الصحابة يستفاد منه ان خير اتباع الانبياء قاطبة هم  
صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. من قوله خير الناس قرني - [01:44:23](#)

وسألي في افرادهم حديث ابن عمر كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان  
فيه ان ابا بكر افضل اتباع الانبياء - [01:44:43](#)

وانه لا يفضل ابا بكر الا الانبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ويأتي ان الصديقية اول من يتناولها من ابو بكر وكما ان مريم صديقة  
ابو بكر الصديق نعم وقد ثبت في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع  
تحته - [01:44:56](#)

الشجرة ولقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل النار احد البائع  
تحت الشجرة وكذلك اهل بدر جاء فيهم فضل الخاص - [01:45:24](#)

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وهذا فيه فضل اجناس من الصحابة على بعض ومن باب اولى فضل الصحابة في اجناسهم على من

بعدهم وكل هذه ادلة من السنة في فضل الصحابة - 01:45:43

وقد تواترت هذه الادلة لكن اتى الشيخ منها بطرف. نعم وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة لماذا اتى بآية التوبة لئلا يظن ان هذا الوعد خاص باهل الشجر او بالسابقين الاولين - 01:46:00

وجيش العسرة متى كان في غزوة تبوك في شدة حر وهي اخر غزاة غزاها نبينا صلى الله عليه وسلم ومعه كم من الصحابة ثلاثون الفا من المهاجرين والانصار وقطعوا هذه الغزوة كانت بعد غزوة ايش - 01:46:24

الفتح بعد فتح مكة ووعدهم الله بأنه تاب عليهم من المهاجرين والانصار تبعوه في ساعة العسرة تخلف عن الغزوة الثلاثة. من ثلاثة كعب بن مالك من الانصاري ومماراة ابن الربيع - 01:46:44

وهلال ابن امية الظمرى لكن دخلوا في عموم هذا الفضل بتوبه الله عليهم والمعذرون الثمانون من الاعراض لم يدخلوا في الفضل لما فيه من النفاق نعم ولقد صدق عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في حيث قال ان الله تعالى نظر في قلوب العباد. هذا الوصف من اجمع ما - 01:47:07

جاء في وصف الصحابة تأملوه فكلام على عليه نور النبوة ومن مشكاتها ان الله ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه بعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه - 01:47:36

فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأاه المسلمون حسنا فهو عند الله والله حسن وما رأوه سيئا فهو عند الله سيئ. وهذا كلام جليل عظيم يدل على فقه ابن مسعود - 01:48:03

رضي الله عنه كيف لا وقد مدحه النبي عليه الصلاة والسلام بانواعه من المماح نظر الله في قلوب العباد واصطفى اليه رسle وجعل الصحابة وزراء نبيه ونقلة الشريعة لانه علم جل وعلا انهم ابر هذه الامة - 01:48:24

ولابد من ذلك اذ كيف ينقل هذه الشريعة عن نبيه الى من بعدهم وهم مغمومون او متهمون هذا افساد وابطال للشريعة بالكلية نعم وفي روایة وقد رأى اصحاب محمد جميعا ان يستخلفوا ابا بكر - 01:48:51

لان هذه المسألة لما انتقد على الصحابة كيف يختارون ابا بكر؟ يقول هذا ما اجمع عليه الصحابة كلهم جميعا من خالفهم فهو منحرف عنه نعم وتقديم قول ابن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات الى اخره عند قول الشيخ - 01:49:11  
اتبعوا السنة والجماعة هذه الجملة ذكرنا ان لها سبب من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات. ما سببها ها لا يفتتن لأ هذا تعليم احسن الله اليك. سبب هذه الجملة من ابن مسعود - 01:49:36

لما دخل المسجد القصة العظيمة التي وقعت في الكوفة قبل سنة اربع وثلاثين من الهجرة كان امير الكوفة ابو موسى الاشعري فحصل في جامع الكوفة امر جديد ما هو رأه احد التابعين - 01:49:57

اجتمع الناس في هذا الجامع في الضحى من النهار في حلقة هنا وهنا وهنا وعلى كل حلقة قيم يعني رائد او او رئيس ومعهم حصى اسبح مئة في خرطوم مئة تسبيحة. هلوا مئة في خرطوم مئة تهليلة - 01:50:19

رأى هذا التابعي هذا امرا جديدا في العبادة رد الامر الى من الى اولي الامر هذا من فقه هذا الشاب التابعي فذهب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اني رأيت في جامع الكوفة كذا وكذا - 01:50:42

هذا امر جديد ابو موسى لم يتعجل. قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود وهذا رد الامر من العالم لمن هو اعلم منه فان ابن مسعود اسبق ايمانا من ابي موسى وافقه - 01:50:59

فذهبوا اليه في القائلة وكانوا يقلدون قبل الظهر طرقوا عليه فخرج عليهم فاخبره ابو موسى الخبر قال ما صنعت قال استأنيت رأيك يا ابا عبد الرحمن قال انطلق بنا اليهم. فدعوا جاريته برداءه وخرجوا يمشون. الثلاثة - 01:51:19

من الثلاثة ابو موسى ابن مسعود والشاب التابعي فدخلوا جامع الكوفة في الظحل السبيل من النهار واذا الوصف كما وصف له فتوسط ابن مسعود هذى الحلق فاشربت الاعناق اليه بفضله وعلمه وسابقته - 01:51:43

فقال لهم يا هؤلاء ما اردتم قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير شرايكم صادقين ولا ما صدقوا نعم صدقوا ما اجتمعوا في مركض ولا ملهمي ولا ملباً ملعب ولا سوق ولا شاطئ - 01:52:07

انما اجتمعوا في المسجد يذكرون الله لكن على هيئة جديدة وطريقة محدثة قال ابن مسعود وانظروا كلام العالم وكم من مرید للخير لم يدركه يعني ايرادتكم للخير ما تصحح عملكم - 01:52:27

في رواية وكم من مرید للخير لم يصبه ثم قال ايها الناس من كان منكم مستنا اي مقتدياً ومهتدیاً فلیستن بمن قد مات كما قال استنوا بي انا وبابی موسى - 01:52:46

لمن قد مات يعني النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الذين ماتوا فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ثم قالوا بينما لهؤلاء الذين ابهمهم من قد مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 01:53:05

كانوا ابر هذه الامة قلوباً يعني ابر منكم قلوب واعمقها علماً عالهم عميق ما هو بسطحى واقلها تكلاً لم يتتكلفوا تتكلفكم هذا في وقت المعاش ينقطعون عن معاشهم الى الذكر - 01:53:27

على هيئة محدثة وطريقة محدثة كانوا ابر هذه الامة قلوباً واعمقها علماً واقلها تكلاً قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه اذا هم قوم مختارون لصحبة النبي ولإقامة الدين ينقلونه علماً وعملاً - 01:53:49

قيل من بعده فاعرفوا لهم فضلهم لا تتباوزوهم واتبعوهم في اثارهم اعتدوا بهم فانهم كانوا على الهدي المستقيم وصدق وبر في هذا الوصف كما في الوصف الذي قبله مات ابو مات ابن مسعود - 01:54:12

وبعد هذه بنحو اربع سنوات يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فرأينا عاملاً هؤلاء اي المجتمعين في حلق جامع الكوفة يذكرون الله رأينا عاملاً هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان مع من؟ خوارج مع الخوارج - 01:54:36

وفي هذا قاعدة جديدة في البدع. قاعدة جليلة من فهمها عرف تاريخ البدع وتطورها تبدأ البدعة يسيرة ثم شبر ثم ذراع ثم باع في بعدها عن الحق بدأوا بذكر وانتهي امرهم بالخروج - 01:54:56

على الصحابة على علي ومن ومن معه من الصحابة ولم يخرجوا عليهم حتى كفروهم وقاتلوا هؤلاء هي البدعة تبدأ يسيراً الى ان تنتهي بصحابها اما الى الكفر او الى ما يقارب الكفر - 01:55:18

نعم فمن اضل من يكون في قلبه غل لخيار المؤمنين وسدات اولياء الله تعالى بعد النبيين. اي والله من اضل منهم بل ان اليهود والنصارى فظلوهم في هذه الحيثية. كيف ذلك؟ نعم. بل قد فظلتهم اليهود والنصارى بخصلة - 01:55:40

قيل لليهود من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى وقيل للنصارى من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب وقيل للرافضة من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد لم يستثنوا منهم الا القليل. نعم. في من سبواهم. نعم - 01:56:03

وفي من سبواهم من هو خير من استثنوه باضعاف مضاعفة. نعم. الرافضة تبرأوا من الصحابة ولعنوهم وكفروهم واول من وصى اطلق عليهم وصف الرافضة زيد ابن علي ابن الحسين ابن زين العابدين زيد في بنزین العابدین - 01:56:26

ولهذا لم يتولوه وتولوا اخاه محمد الباقر ابن علي بن حسين وذلك ان انهم سألوا زيداً عن ابى بكر وعمر قالهما وزيراً جدي فرفضوه لانه لم يلعن ابا بكر وعمر - 01:56:51

واذا لعن ابو بكر وعمر فغيرهم من باب اولى ان يلعن والرافضة يعتقدون ان الصحابة بعد النبي ارتدوا. ليه لما لم يعطوا الخلافة لعلي فكفروهم وقالوا في مصنفاته من امن بالله - 01:57:14

وبال يوم الاخر والملائكة والكتاب والنبي ثم لم يؤمن بان علياً هو الامام المعصوم بعد النبي عليه الصلاة والسلام فانه كافر خالد مخدداً في نار جهنم لم يستثنى الرافضة من هؤلاء الا القلة - 01:57:35

ستة تقريباً علي والحسن والحسين وعمار ابن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد. وبعضهم يضيف ابا ذر الغفارى لاجل ما حصل بين ابى ذر وبين الصحابة في الشام ثم في المدينة الى ان خرج الى الربدة - 01:57:55

وفي من استثنوه من هؤلاء يفضلهم باضعاف مضاعفة اين ابو بكر من سلمان لا شك ان ابا بكر افضل بن سلمان ليس من العشرة وان

كان شرفه النبي عليه الصلاة والسلام بانه من اهل البيت - [01:58:17](#)

وتفضيل بعضهم على بعض لا يعني الا زراء لكن هؤلاء المفضلون لا ينالهم الفضل والرتبة احد ممن دونهم وسواهم نقف على قول الشيخ رحمة الله ولا نفترط في حب احد منهم الى الدرس القادم - [01:58:35](#)

الله ارزقنا حبك وحب نبيك وحب صاحبته واجمعنا بهم في دار كرامته في علیین بغير حساب ولا عذاب. واحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا لنا ولکم ولوالدينا ولوالديکم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - [01:58:53](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين - [01:59:14](#)